أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، ومدى استجابة مديريات التربية والتعليم والمدارس لها

ريما سلمان عيد الزريقات

وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: 2021/08/12 **تاريخ القبول: 2021/09/18**

الملخص

هدفت الدراسة الحالية لقياس أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، ومدى استجابة المديريات والمدارس لهذه الزيارات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام نموذج جاهزية المدراس لاستقبال العام الدراسي 2021/2020، حيث تم التحقق من دلالات صدق النموذج وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (322) مدرسة تتبع لـ (32) مديرية تربية وتعليم، حيث تم زيارة كل مدرسة مرتين وبفارق زمني أسبوعين تقريباً بين الزيارتين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات الزيارات (القبلية والبعدية) لوحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية، مما يدل على وجود أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى استعداد وجاهزية المدارس، واستجابة مديريات التربية والتعليم ومديري ومديرات المدارس لهذه الزيارات، وتبين أنه لا تختلف استجابة المديرين والمديرات في التحسين لمستوى جاهزية واستعداد المدارس بناء على زيارات الوحدة، ووجود فروق في أثر زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لطبيعة البناء، ولصالح المدارس المملوكة لوزارة التربية، ولم تظهر النتائج وجود فروق بين المدارس الأساسية والثانوية، أي أن المدارس الأساسية والثانوية قد استجابت بنفس المستوى في درجة التحسن والاستعداد والجاهزية، كما تبين أن الاستجابة لدى مديري ومديرات المدارس في إقليم الجنوب لتحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس بناء على زيارات الوحدة أفضل منه في اقليمي الوسط والشمال، وتبين كذلك وجود استجابات ايجابية من قبل وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم في تزويد المدارس بالنقص من المعلمين والاداريين.

الكلمات المفتاحية: الزيارات، وحدة جودة التعليم والمساءلة، جاهزية واستعداد المدارس.

The impact of visits by the Education Quality and Accountability Unit on improving the level of readiness and readiness of schools, and the extent to which education directorates and schools respond to them

Reema Salman Eid zraigat

ABSTRACT

The current study aimed to measure the impact of the visits carried out by the Unit of Education Quality and Accountability in improving the level of school readiness, and the response of the directorates and schools to these visits, and to achieve the objectives of the study, the school readiness model was used to receive the academic year 2020/2021, where the indications of the validity and stability of the model were checked. The study sample consisted of (322) schools, affiliated to (32) education directories, where each school was visited twice, with a time difference of approximately two weeks between the two visits, and the study found statistically significant differences at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean of the scores of the (pre and post) visits to the Education Quality and Accountability Unit in improving the level of school readiness in the total score and sub-domains, which indicates the impact of the visits carried out by the Education Quality and Accountability Unit in improving the level of school readiness, and the response Education directorates, principals and school principals for these visits, and it was found that the response of principals and principals to improving the level of readiness of schools based on the unit visits, and the existence of differences in the impact of the visits of the Education Quality and Accountability Unit in improving the level of readiness of schools (and the response of the directorates and schools) according to the nature of the building, and in favor of the schools owned by the Ministry of Education, and the results did not show any differences between primary and secondary schools, meaning that primary and secondary schools responded at the same level in the degree of improvement, readiness. School principals in the southern region to improve the level of school readiness based on the unit's visits are better than in the central and northern regions, and positive responses have also been found by the Ministry of Education and education directorates in providing schools with a shortage of teachers and administrators.

Key Words: Visits, Unit of Education Quality and Accountability, school readiness.

مقدمة

أخذت الأردن ممثلة بوزارة التربية والتعليم على عاتقها تجويد العملية التعليمية، فقامت باستحداث وحدة أطلق عليها وحدة جودة التعليم والمساءلة تهدف إلى تحسين العملية التربوية وتطويرها وفق معايير ومؤشرات محددة، وذلك على المستويات الادارية الثلاثة المدرسة والمديرية ومركز الوزارة.

وتتولى وحدة جودة التعليم والمساءلة متابعة جميع نقاط الضعف والقوة في العملية التربوية والتعليمية والوقوف عليها، وتطويرها وتحسينها، من خلال تعزيز نظام المساءلة في الوزارة، وذلك في اطار خطة الوزارة الهادفة الى تجويد جميع عناصر العملية التعليمية، وتتولى الوحدة تنفيذ التقييم في قطاع التعليمي ودعم تطوير عمليات المساءلة في النظام التربوي، ووضع معايير المساءلة ومؤشراتها ومراجعتها بشكل دوري دوريا، كما أنها تقوم على إعداد الأدوات الخاصة بعمليات التقييم من أجل التطوير والتحسين لتحقيق اهداف الوزارة، وبما يتوافق مع فلسفتها، وكذلك اعداد التقارير الدورية والسنوية عن أعمال الوحدة وتقديم الاستشارات والتوصيات اللازمة لتحسين العملية التربوية وتطويرها والتوعية ببرنامج المساءلة واعداد قاعدة بيانات ومعلومات للمتابعة والتقييم.

لقد كانت عمليات المساءلة الإدارية تعتمد على مجموعة تعليمات أعدتها مديرية إدارة التخطيط والبحث التربوي، في مركز الوزارة، والقوانين والتعليمات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم، وحتى العام (2015) فقد كانت المساءلة التربوية في الأردن تستند على القوانين المدنية العامة للدولة، ولم يكن هناك تشريع خاص للمساءلة التربوية (الطويسي والطراونه، 2018).

حيث تمارس وزارة التربية والتعليم سلطاتها الرقابية على المدارس الحكومية؛ بنظام مركزي للغاية، وقد بذلت جهود واضحة ضمن المرحلة الثانية من برنامج تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERfKE 2) التي ركزت على منح المديريات والمدارس مسؤوليات أوسع ضمن برنامج اللامركزية للمديريات والمدارس، ولا سيما فيما يتعلق بتطوير المدارس وتحسين أوضاعها، وقد أثمر ذلك عن إنشاء وحدة جديدة لضمان جودة التعليم، وهي وحدة المساءلة وجودة التعليم (EQAU) في وزارة التربية، ومن المتوقع أن تتمكن هذه الوحدة من تحقيق اللامركزية في النظام الحالي تدريجيا، مما يفسح المجال لوزارة التربية والتعليم أن تركز على التخطيط وتطوير الاستراتيجيات والسياسات في مركز الوزارة. وتهدف هذه الوحدة إلى توسيع نطاق المسؤوليات المسندة إلى المديريات المحلية والمدارس، والارتقاء بآلية المساءلة لدى وزارة التربية والتعليم بهدف رفع مستوى جودة المدارس الحكومية والخاصة، وتحسين دقة البيانات وأساليب استخدامها في عملية اتخاذ القرارات. وبزيادة عدد المقيمين إلى (200) مقيماً، وتوفير وسائل نقل مخصصة، ستتمكن الوحدة من إجراء المزيد من الزيارات التقييمية خلال فترة تنفيذ الخطة من أجل الوصول إلى جميع المدارس الحكومية (وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2018–2022: 68).

وبهدف الارتقاء بمستويات أداء النظام التربوي ليواكب حاجات المجتمع الأردني والعالمي ومتطلباته المتجددة، ليسهم في التنمية الشمولية المستدامة، وسعياً لتطوير النظام التربوي الأردني، أوصى مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في عمان يومي السبت والأحد 1–2015/8/2، ببناء نظام للمساءلة، واستحداث وحدة تنظيمية تعنى بالمساءلة وضبط جودة النظام التعليمي ضمن الهيكل التنظيمي للوزارة (مؤتمر التطوير التربوي، 2015).

وقد صدر القرار بأنشاء وحدة تتبع لوزارة التربية والتعليم الأردنية في العام (2015)، وهو ما يسمى نظام جودة التعليم والمساءلة للتربية والتعليم، الذي تميز بأنه نظام مساءلة تربوي تعليمي فني، يعتمد على معايير نوعية تربوية تخص عمل المدرسة ومديرية التربية والتعليم، ويستند إلى الفلسفة التربوية في الأردن، ويركز على جودة الاداء التربوي

وقد عرف هذا النظام المساءلة بأنها: مجموعة العلميات والاجراءات التب تقوم بها الوحدة؛ لتحديد مدى تحقق معايير فاعلية وكفاءة النظام ومؤشراتها لتحسين جودة التعليم (وزارة التربية والتعليم، 2015).

وبموجب توصيات المركز الوطني للموارد البشرية في عام (2016) صدر بها نظام رقم (7) لعام 2016، وقد كانت الغاية من عمل الوحدة هو تشخيص واقع المدرسة ومساعدتها للوقوف على حاجاتها. وتتمثل طبيعة عمل الوحدة في القيام بأنشطة تقييمية في المدرسة لقياس أثر نقل التعليم الى متلقي الخدمة وقياس مدى توفر مجتمع تعلم، وجمع بيانات دقيقة عن المدرسة في ضوء مؤشرات المدرسة الفاعلة العشرين وجوانب الخطة التطويرية الاربعة. وتكمن مهام جودة التعليم والمساءلة في القيام بالزيارات الاولية والزيارات التقييمية للمؤسسات التعليمية، لبناء قاعدة بيانات للحاجات المشتركة لمديريات التربية والتعليم، ومتابعة إعداد وتنفيذ الخطط التطويرية والإجرائية للمديريات والمدارس، ومتابعة التقارير.

وتمر عملية المساءلة بعدة خطوات إجرائية يمكن تلخيصها على النحو الآتي: يقوم رئيس الوحدة بتعيين أحد المقيمين كقائد فريق لتقييم المدرسة، ثم يقوم قائد الفريق بزيارة أولية للمدرسة قبل الزيارة التقييمية، ثم يقدم شرحاً وافياً لمدير المدرسة حول عملية التقييم والموعد الذي ستبدأ فيه، والفترة الزمنية اللازمة لذلك، ويطلب من المدير قائمة تبيّن المعلومات المطلوبة قبل عملية التقييم والتي تتضمن: البيانات الخاصة بأعداد الطلبة والمعلمين والصفوف والخطة التطويرية للمدرسة ونتائج تحصيل الطلبة المدرسية والوطنية والدولية، وينسق مع مدير المدرسة مكاناً خاصاً لاجتماع أعضاء فريق التقييم خلال المهمة مراعياً أن يكون مكاناً مستقلاً عن العاملين في المدرسة، ويدعو قائد الفريق إلى اجتماع قبل عملية التقييم للاطلاع على التقرير الأولي، وتحديد خطوات وبرامج الزيارة وتحديد أولويات عملية التقييم، ووضع جدول زمني للأنشطة بما لا يؤثر على سير العملية التعليمية في المدرسة على مدى جميع أيام التقييم، وأثناء عملية التقييم يقوم قائد الفريق بإعداد مسودة الخطوط العريضة للتقرير أولاً بأول، ويقدم المقيمون التحديثات اليومية أثناء تقدم عملية التقييم، وعند الانتهاء من اعداد التقرير النهائي يتم إرسال نسخ للمدرسة، ونسخة لمديرية التربية والتعليم، لمناقشة التقرير واعداد خطة اجرائية، ويتم نشر التقرير أيضا على الصفحة الالكترونية الخاصة بوحدة جودة التعليم (السحيمات والكساسبه، 2019): وفيما يلي إجراءات الزيارة التقييمية:

1. البدء بزيارة اولية للمدرسة، واعداد تقرير يتضمن نقاط القوة ونقاط الضعف في المدرسة ومدى حاجة المدرسة لزيارة تقييمية حثيثة.
2. اعداد فريق مكون من (4–7) مقيمين لزيارة المدرسة زيارة تقييمية لمدة أسبوع.
3. تقييم أنشطة جميع مصادر التعلم في المدرسة ومدى فاعليتها.
4. الاطلاع على جميع السجلات الفنية والادارية في المدرسة.
5. حضور جميع الحصص الصفية.
6. عقد مجموعات تركيز مع الطلبة ومع المعلمين ومع أولياء الأمور.
7. تدقيق برنامج الدروس والتشكيلات والخطة التطويرية
8. تدقيق سجلات علامات الطلبة وجداول العلامات واوراق الامتحانات ونسب النجاح.
9. يُعد تقرير فني محكم يتضمن وصف عام للمدرسة ونقاط القوة ونقاط الضعف وتوصيات وملاحظات مباشر.
10. يرفع التقرير الى معالي الوزير.
11. يخاطب مدير التربية بمضمون التقرير.

12.يعقد لقاء بين قائد فريق التقييم ومدير التربية ومدير المدرسة ورئيس قسم الاشراف لمناقشة بنود التقرير.
13.تمنح المديرية اسبوعين لإعداد خطة إجرائية لمعالجة الملاحظات الواردة في التقرير.
14.يقوم الفريق بزيارة متابعة للمدرسة بعد فصل دراسي لتقييم تنفيذ الخطة الإجرائية.

وتعتبر المساءلة عنصراً فعالاً في تشكيل وتوجيه مقدرات المنظمة، وتؤدي دوراً مهماً في تحسين العمل وجودته، حيث تعتبر المساءلة العمود الفقري في إطار القيم والمبادئ، ويترتب عليه عنصر المحاسبة والتي لا غنى عن بعضها البعض في العمليات الإدارية، فنجد أن المساءلة نتاج طبيعي لممارسات طبيعية سليمة منها الديمقراطية والشفافية والتمكين (الحسنات، 2013).

وتعني المساءلة أن الأفراد والمنظمات المكلفون بأداء أفعال وأنشطة يتم تحميلهم المسئولية واستجوابهم على إنجاز الأفعال ومحاسبة الموظفين على أدائهم وانجازهم للواجبات التي يتوجب عليهم إنجازها ويتم الحكم على هذه المسؤولية أو قياسها من خلال معايير واضحة ومعلنة (الشريف، 2013).

وفي هذا الصدد تذكر الزعبي (٢٠١١) أن المساءلة تعد عنصراً رئيساً من عناصر العملية الإدارية التي يقوم بها الإداري في أي مستوى إداري، وتظهر أهميتها في كونها أداة تعمل على تحديد وقياس درجة أداء الأعمال التي تتم في المدارس من أجل تحقيق أهدافها، وهي عملية مخططة تهدف إلى وضع معايير الأداء، علاوة على أهميتها كمبدأ يحكم كل عمل يتم القيام به وكل سلوك يُمارس.

إن تطبيق المساءلة يرتبط بشكل كبير بدور مدير المدرسة ويؤدي إلى نتائج عديدة منها: ربط الفكر بالتنفيذ ودقة اختيار القادة وتقييم الأداء، وتفعيل المعززات والعقوبات. وبما أن جوهر العملية التعليمية يتمثل في تحسين أداء القائمين على العملية التعليمية ومنهم مديري المدارس والكادر الاداري والتعليمي الذي يعمل معه، حيث أن تحسين مستوى هذا الأداء سينعكس على المدرسة، وبالتالي سيساهم بشكل مباشر في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

ويقوم مدير المدرسة بالدور التنفيذي الذي تتوحد فيه الجهود، من أجل الوصول الى الأهداف وتحقيق آمال المجتمع وطموحاته في التعليم، وإذا كانت المدرسة على هذه الدرجة من الأهمية، فالطريقة التي تُدار بها واستراتيجيات المدير تمثل العمود الفقري في نجاحها في أداء رسالتها المنشودة، ويمثل النشاط المنظم والهادف الذي يحقق الأهداف التربوية (مرسي 2001).

ويؤدي مدير المدرسة العديد من المهام وتتمثل هذه المهام في عدة محاور هي: التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة (الرقابة) والتوجيه والتقويم، و السعي الجاد لاكتشاف جوانب القوة والضعف؛ ليكون ذلك محور الانطلاق لتعزيز جوا نب القوة ووضع الإجراءات الفاعلة لمعالجة جوانب القصور والضعف، وليقوم بعمليات التطوير والمتابع ؛ لتصبح المدرسة منظمةً وجاهزة للتعلم (حسين، 2004).

وفي هذا الصدد يشير (العجمي، 2007) إلى أنه لكي تحقق المدرسة أهدافها المنشودة، فهي بحاجة إلى إدارة فعالة وهادفة ومتطورة، لأن جوهر الإدارة يتمثل في كيفية التعامل مع الموارد البشرية والمادية المتاحة؛ لتحقيق الأهداف بأقل جهد بشري، وبأدنى تكلفة وفي أقصر وقت ممكن.

وتأتي الدراسة الحالية للوقوف على مدى استجابة مديريات التربية والتعليم والمدارس للزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة لمتابعة جاهزيتها، ومدى التحسين لمستوى الجاهزية والاستعداد في المدارس.

مشكلة الدراسة

تقوم وحدة جودة التعليم والمساءلة في وزارة التربية والتعليم بالقيام بزيارات للمدارس لمتابعة استعدادها وجاهزيتها لاستقبال الطلبة في بداية كل عام، وإرسال الملاحظات التي تم رصدها لمديرية التربية والتعليم لمتابعتها مع المدارس، ومما يلاحظ بأن

بعض المدارس تلتزم بإجراء التحسين لما ورد من ملاحظات، ومدارس أخرى لا تولي ذلك أهمية ومتابعة، ومن أجل الوقوف على مدى التزام المديريات بمتابعة هذه الملاحظات، وقيام المدارس بالاستجابة لها وتحسينها، تسعى الدراسة الحالية للبحث في أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، ومدى استجابة المديريات والمدارس لهذه الزيارات من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما أثر زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس)؟

السؤال الثاني: هل يختلف أثر زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس باختلاف متغيرات (طبيعة البناء للمدرسة، مستوى المدرسة، جنس المدرسة، الإقليم)؟

السؤال الثالث: ما درجة استجابة مديريات التربية والتعليم لتزويد المدارس بالنقص من المعلمين والاداريين فيها؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أن نتائجها يؤمل أن تفيد:

المسؤولين المختصين في رسم الخطط المستقبلية بالنسبة للإدارات المدرسية، ومديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في المساعدة للتعرف إلى حاجاتهم التربوية وتلبيتها، وأن تفيد الجهات التربوية الأخرى كافة، وكذلك مساعدة الإداريين على تحديد مستوى هذه الحاجات لديهم الأمر الذي يساعد في تحسينها وتطويرها، وقد يساعد تحديد مدى تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، ومدى استجابة المديريات والمدارس، صانع القرار في وزارة التربية والتعليم على مساءلة المدارس والمديريات التي لم تقم بالتحسين المطلوب، وكذلك تقديم الدعم المناسب للمدارس التي تحتاج للدعم؛ إذ من شأن هذه الدراسة مساعدة المسؤولين ومتخذي القرار في المؤسسات التربوية في التعرف على المشكلات التي تعترض المدارس الحكومية لاستقبال العام الجديد، والذي يسهم بدوره في التعرف على العوامل المؤدية لنجاح المدراس الحكومية لتأدية مهامها، مما ينعكس إيجابيا على تقديم الخدمات للطلبة، وسيساعد القائمين أيضا على التخطيط وتلبية الاحتياجات اللازمة، وتوفير العناصر الأساسية للتدريس، والوقوف على كل مجال من مجالات إنجاح العملية التعليمية التعلمية في المدرسة، من خلال تطوير أداء المعلمين والإدارات المدرسية، وتزويدهم بالمهارات والمعارف العلمية التطبيقية التي تنعكس بالدرجة الأولى على تحقيق الجاهزية في المدارس الحكومية.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لقياس أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، ومدى استجابة المديريات والمدارس لهذه الزيارات.

التعريفات الإجرائية

وحدة جودة التعليم والمساءلة: هي وحدة إدارية في وزارة التربية والتعليم الأردنية وتتبع لمكتب وزير التربية والتعليم مباشرة وتهدف الوحدة إلى تحسين العملية التعليمية وتطويرها في المدارس الحكومية كما تهدف إلى توسيع نطاق المسؤوليات المسندة إلى المديريات المحلية والمدارس، والإرتقاء بآلية المساءلة لدى وزارة التربية والتعليم بهدف رفع مستوى جودة المدارس الحكومية والخاصة، وتحسين دقة البيانات وأساليب استخدامها في عملية اتخاذ القرارات.

جاهزية واستعداد المدارس: ويقصد بها مجموعة الاستعدادات والمتطلبات من عناصر والبيئة الفيزيائية/المادية والمتمثلة بمدى توافر التجهيزات اللازمة لبدء العام الدراسي 2021/2020 من بنية تحتية وصيانتها والتخطيط ومتابعة المديريات والاشراف التربوي، الالتزام بقواعد السلامة والتعقيم والنظافة، وإمكانية توظيف التعلم عن بعد، ومن إداريين ومعلمين، لتحقق جاهزية المدراس الحكومية لإنجاح العملية التعليمية التعلمية في الأردن.

محددات الدراسة وحدودها

تتحدد الدراسة في المدارس الحكومية في الأردن، ؛ ليكون مجتمع البحث متجانساً، ويخضع لفئة موحدة يُمكن التوصل إلى نتائج قابلة للتعميم، أما حدود الدراسة الزمانية فتتمثل في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2020م، كما تتحدد الدراسة بالأداة (النموذج) المستخدمة لقياس متغيراتها.

الدراسات السابقة

على الرغم من انفراد الدراسة من حيث موضوعها، وعدم الحصول على دراسات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، إلا أنه تم استعراض بعض الدراسات ذات العلاقة وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:

أجرى ثابت (2003) دراسة هدفت الى تقويم أثر تنفيذ برنامج المدرسة كمركز للتطوير على أداء المدرسة في ميدان غزة، وتكونت عينة الدراسة من (17) مدرسة من المدارس المشاركة في المرحلتين الأولى والثانية من المشروع التطويري في مجال التخطيط الإستراتيجي، و(84) مشرفا ومشرفة ومعلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى أداء المدارس في مجال إعداد وبناء وتنفيذ الخطة المدرسة من وجهة نظر فريق التقويم وفريق التطوير والأصدقاء الناقدين حصل على نسبة مرتفعة، بينما الخطة التطويرية أظهرت ضعف في عدد الأنشطة المشتركة بين المدارس، وأنه يتم اختيار أعضاء فريق التطوير بناء علي معايير علمية سليمة، وأشار إلى ضعف مشاركة الطلاب في إعداد الخطة التطويرية وسلبية باقي المعلمين غير المشاركين بالمشروع التطويري، وكانت النسبة المئوية لأداء المدارس من وجهة نظر فريق التقويم غالبا أقل من نسبة فريق التطوير والأصدقاء الناقدين.

وأجرت الزعبي (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن ومعوقات تطبيقها من قبل القادة التربويين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (228) موظف ممن يشغلون مناصب قيادية في (12) مديرية في الأردن، وبينت نتائج الدراسة: إن درجة تطبيق المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن كانت متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المساءلة الإدارية تعزى لمتغيرات(الخبرة، والمنطقة، والمؤهل العلمي، والجنس.

وهدفت دراسة سمير (2008) إلى التعرف إلى واقع المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في محافظات الخليل وبيت لحم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، وأجريت الدراسة بالمسح الشامل على مجتمع الدراسة من مديري المدارس ومديراتها والبالغ عددهم (145)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، طُبق عليهم استبانة من إعداد الباحثة تكونت من(66) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع ممارسات المساءلة الإدارية قد جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود في واقع المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في محافظتي الخليل وبيت لحم تعزى لمتغيرات الدراسة (المديرية، ومستوى المدرسة، وموقع المدرسة، والجنس).

وهدفت دراسة العتيبي (2008) إلى هدفت الدراسة الكشف عن أثر المساءلة الإدارية على فاعلية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (276) عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود، وقد وتوصلت الدراسة إلى إن درجة المساءلة الإدارية في الجامعات الحكومية السعودية كانت مرتفعة، وإن مستوى فاعلية الجامعات الحكومية السعودية كان مرتفعاً.

وأجرى كل من روكوف وتيرنر (Rockoff & Turner, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة أثر المساءلة على جودة المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم استخدام اسلوب الملاحظة لجمع المعلومات، وتكونت عينة

الدراسة من (985) مدرسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وجود تأثير مباشر للمساءلة في تحصيل الطلبة الأكاديمي، ومهارات أساسية للمعلمين، وتحسين تقييم الوالدين لجودة الأداء في المدارس.

كما أجرى الأمير والعواملـه (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) مشرفاً ومشرفة من العاملين في مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. جرى إعداد استبانة تكونت من ثمانية مجالات هي: شؤون الطلبة، والتعليم والتعلم، والمنهاج، والموارد البشرية، والقيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والموارد المادية، وأداء التربية والتعليم. وقد أظهرت النتائج أن مجال المنهاج جاء بدرجة مرتفعة بينما جاءت بقية المجالات بدرجة متوسطة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة تعزى إلى متغيرات الدراسة: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة أتافيا (Ataphia, 2011) إلى تقييم واقع المساءلة الإدارية لدى معلمي ومديري المدارس الثانوية في ولاية الدلتا في نيجيريا، وتعرف درجة تطبيق هذه المساءلة في المدارس الثانوية في ولاية الدلتا في نيجيريا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٣) فرداً يعملون في (٣١) مدرسة، طُبق عليهم استبيان المساءلة الإدارية. وكشفت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المساءلة كانت بدرجة كبيرة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجهات المعلمين والمديرين حول تطبيق المساءلة.

وهدفت دراسة حويل (2012) إلى الكشف عن واقع تطبيق مدارس وكالة الغوث الدولية بالضفة الغربية للمساءلة التربوية، والجودة الشاملة فيها، وتكونت وتم استخدام استبانة لجمع البيانات، وطُبقت بالمسح الشامل على جميع أفراد مجتمع الدراسة وبلغ عددهم (91) مديراً ومديرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك واقع عال جداً للمساءلة التربوية، والجودة الشاملة فيها في مدارس وكالة الغوث الدولية من وجهات نظر المديرين، ووجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين المساءلة التربوية، والجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المديرين.

كما أجرى سلامة (2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المساءلة في تحسين أداء العاملين بمدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظر المديرين، وكذلك التعرف إلى سبل تطوير دور المساءلة من وجهة نظر مديري المناطق التعليمية في محافظات غزة في ضوء نتائج الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (205) مديراً ومديرة، وتوصلت إلى نتائج أبرزها عدم وجود فروق لدور المساءلة في تحسين أداء العاملين في مدارس وكالة الغوث بغزة تعزى لمتغير الجنس وكذلك لمتغير المؤهل العلمي، بينما هناك فروق لدور المساءلة في تحسين أداء العاملين في مدارس وكالة الغوث بغزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح سنوات الخدمة من (5–10 سنوات).

كما أجرت الشريف (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على المساءلة الادارية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى العاملين الاداريين في وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (320) موظفاً، طُبق عليهم استبانة، وتوصلت الدراسة إلى وجود معرفة لدى الموظفين بمفهوم المساءلة، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين المساءلة الادارية والأداء الوظيفي لدى العاملين الاداريين في وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة.

وهدفت دراسة الغامدي (2014) إلى معرفة درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة. وتكونت عينة الدراسة من (128) مشرفا من العاملين في إدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، شملت (8) مجالات هي: شؤون الطلاب،

التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية في مجالات الدراسة (شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية) كانت بدرجة متوسطة. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير تطبيق ضمان الجودة في المدارس السعودية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وتناولت دراسة كيركبارترك (Kirkpatrick,2016) وجهات نظر الأسر حول جاهزية المدرسة في اسبانيا، وقد تم جمع البيانات عن طريق المقابلات مع أولياء الأمور خلال ربيع عام (2016)، وبلغ عدد الأسر (6) من أسر رياض الأطفال ممن لديهم تجربة انتقال أبنائهم من المنزل إلى المدرسة، وتضمنت الأسئلة في المقابلة مع أولياء الأمور أهم العوامل التي تؤثر على جاهزية المدرسة، وعن العقبات التي يواجهها الآباء لتحقيق الجاهزية، إضافة إلى مستوى الدعم المجتمعي الذي سيساعد انتقال أطفالهم من المنزل إلى المدرسة العادية. وقد أظهرت الدراسة أربع نتائج ترتبت على المقابلات مع الأسر تمثلت في: الإحساس بوجود رابطة أسرية قوية من المواقف، والإجراءات التي تثبت وجود بيئة داعمة ومشجعة، مما يفضي للدخول المبكر للمدرسة، ووجود علاقة بين المستوى العلمي والقيود الاقتصادية وتحقيق الجاهزية، وتأثير إجادة اللغة الإنجليزية تأثيرا كبيرا على قدرتهم في إعداد أطفالهم لدخول ناجح في الروضة، ومدى الافادة من الخدمات المدرسية والمجتمعية، لتحقيق الاستعداد التعليمي للأطفال.

وأجرى الطويسي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق المساءلة التربوية وعلاقتها بدرجة الفاعلية الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. طوّرت لغرض هذه الدراسة أداة مكونة من (50) فقرة. طبقت على عينة تكونت من (125) رئيس قسم في ست مديريات تربية وتعليم في جنوب ووسط وشمال الأردن. وأظهرت النتائج أن تطبيق المساءلة كان بمستوى جيد في حين أن درجة الفاعلية الإدارية كأن بمستوى الجيد جيدا. كما تبين أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة المساءلة التربوية ودرجة الفاعلية الإدارية، ولم يظهر أثر لكل من الجنس أو نوع القسم في درجة تطبيق المساءلة التربوية، بينما تبين وجود فروق تعزى للإقليم و لصالح إقليمي الشمال والجنوب.

وقام السحيمات والكساسبه (2019) بدراسة هدفت التعرف على دور زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في توظيف معلمي غرف صعوبات التعلم للاختبارات التشخيصية، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة شكلت ما نسبته (38%) من مجتمع الدراسة، حيث تم حصر المدارس التي تم زيارتها زيارة تقييمية والتي لم تتم زيارتها زيارة تقييمية –علماً بأن جميع المدارس خضعت للزيارة الاستطلاعية–وتم اختيار (15) مدرسة من المدارس المُزارة زيارة تقييمية و(15) مدرسة من المدارس غير المُزارة زيارة تقييمية، وطبق عليهم مقياس من إعداد الباحثين تكوّن من (30) فقرة تتوزع على خمسة محاور هي: عملية التشخيص، وتطبيق الاختبار وتحليل النتائج، وعملية التقويم، والتنمية المهنية، والاتصال والتواصل، حيث جرى التحقق من مؤشرات صدقه وثباته، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن المتوسط الكلي لدور زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في توظيف معلمي صعوبات التعلم للاختبارات التشخيصية قد جاء بدرجة مرتفعة، وقد حل محور(تطبيق الاختبار وتحليل نتائجه) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين حل محور(التنمية المهنية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك في المحورين (التنمية المهنية، والاتصال والتواصل) تعزى لمتغير الزيارة ولصالح المدارس التي تم زيارتها، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في المحاور الثلاثة (عملية

التشخيص، تطبيق الاختبار وتحليل نتائجه، عملية التقويم)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في توظيف معلمي صعوبات التعلم للاختبارات التشخيصية للدرجة الكلية للمقياس وجميع المحاور، تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

وأجرى حبيخ وسلامة (2020) دراسة هدفت التعرف إلى درجة فاعلية وحدة جودة التعليم والمساءلة في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس في إقليم الشمال في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (46) مديراً ومديرة، وأستُخدمت استبانة تكونت من (60) فقرة، توزعت على أربعة مجالات هي: التعلم والتعليم، وبيئة الطالب، والمجتمع والمدرسة، والقيادة والإدارة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية وحدة جودة التعليم والمساءلة جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية وحدة جودة التعليم والمساءلة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق تعزى للمؤهل العلمي، ولصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى سنوات الخدمة، ولصالح ذوي الخدمة أكثر من 10 سنوات.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها تطرق إلى التعرف إلى درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين كدراسة الأمير والعواملة (2011)، ومنها ما تطرق إلى التعرف على دور زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في توظيف معلمي غرف صعوبات التعلم للاختبارات التشخيصية كدراسة السحيمات والكساسبه (2019)، وتناولت دراسة حبيخ وسلامة (2020) الكشف عن فاعلية وحدة جودة التعليم والمساءلة في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن، والتي تمثلت عينتها بمديري المدارس، أما دراسة الطويسي (2017) فسعت للكشف عن درجة تطبيق المساءلة التربوية وعلاقتها بدرجة الفاعلية الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. كما بحثت دراسة سلامة (2013) في دور المساءلة في تحسين أداء العاملين بمدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظر المديرين.

وتقترب من دراسة دراسة كيركبارترك (Kirkpatrick,2016) والتي بحثت في جاهزية المدارس واستعدادها، ودراسة الغادي من حيث بعض مجالات الدراسة التي تناولها وهي (شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية).

وما يميز الدراسة الحالية أن عينتها تمثلت بالمدارس المزارة، وسعيها للتعرف على درجة التحسن من خلال استخدام المنهج شبه التجريبي بإجراء زيارتين للمدرسة للتأكد من مدى الاستجابة والتحسن، كما أنها استخدمت الملاحظة والبحث في السجلات والمقابلات غيرها من طرق جمع البيانات التي يقوم بها مقيم وحدة جودة التعليم والمساءلة أثناء الزيارة، وتنفرد كذلك بأداة الدراسة المستخدمة والمتمثلة بنموذج الزيارات المستخدم في وحدة جودة التعليم والمساءلة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم الأردنية والبالغ عددها (4000) مدرسة، وذلك من مختلف مديريات التربية والتعليم في الأقاليم الثلاثة في المملكة.

عينة الدراسة

لقد قامت فرق وحدة جودة التعليم والمساءلة بزيارة (772) مدرسة تم اختيارها بطريقة قصدية، وذلك في الفترة الزمنية من 2020/8/31 ولغاية 2020/9/17، ثم أعيدت زيارة (322) مدرسة منها مرة أخرى وذلك في الفترة الزمنية من 2020/9/27 ولغاية 2020/10/10، حيث تم زيارة كل مدرسة مرتين وبفارق زمني أسبوعين تقريباً بين الزيارتين، وبهذا بلغت عينة الدراسة (322) مدرسة، وقد شمل المسح (32) مديرية تربية وتعليم، منها (155) مدرسة من الوسط و(111) مدرسة من الشمال و(56) مدرسة من الجنوب، ومنها (184) مدرسة أساسية و(139) مدرسة ثانوية، حيث بلغت مدارس الذكور (126) مدرسة، ومدارس الإناث (66) مدرسة، أما المدارس المختلطة فبلغت (130) مدرسة.

أداة الدراسة

تضمن نموذج الزيارات مجموعة من الفقرات والمعايير تمثلت في (7) مجالات وهي:

1- توفر البنية التحتية: وتمثل توفر (لوحة تعريفية المدرسة (آرمة) وصلاحيتها، ووجود العلم على السطح والسارية، وكفاية المداخل والمخارج لعدد الطلبة وللدخول والخروج السليم من المدرسة دون تدافع، وتوفر مراوح سقفية أو حائطية في الغرف الصفية وعدد خزانات المياه واغلاقها بإحكام، وتوفر العدد الكافي من الطفايات ومقاعد الطلبة وعدد الوحدات الصحية، ووجود غرفة عزل لحالات الطوارئ، وتوفر الكتب والملازم.

2- صيانة البنية التحتية وصلاحيتها، وتمثل عمليات الصيانة والتي تقوم بها الادارات المدرسية للبوابات الرئيسة ورصف الساحات وأبواب الغرف الصفية والنوافذ والحمايات والزجاج والتمديدات، وسلامة التمديدات الصحية لخزانات المياه وصيانة طفايات الحريق ومقاعد الطلبة.

3- البنية التحتية (التوزيع والأمان) والتنقيط وتحقيق شروط التباعد: وتتمثل بتوفر العدد الكافي من الطفايات وتوزيعها بالشكل المناسب، والتوزيع المناسب لمقاعد الطلبة داخل الغرفة الصفية ضمن المسافة الآمنة ووجود مسافة أمان بين المعلم واقرب مقعد، وتوزيع منشورات توعية صحية على مقاعد الطلبة وفي الغرف الصفية، وتوفر لوحة بأسماء المؤسسات الضرورية وأرقامها في مكان بارز في مدخل المدرسة، وتحديد أماكن اصطفاف الطلبة في الساحة ومراعاة المسافة الأمنة، وتحديد نقاط التباعد في الممرات والساحات لتحقيق شرط التباعد في الساحات.

4- التخطيط وتوفر القوائم: وتتمثل بتوفر الخطة الدراسية للتعليم المتمازج المعتمدة من الوزارة للعام 2021/2020 (البوربوينت التي عُممت من الوزارة)، ووجود جدول قدوم ومغادرة للطلبة حسب واقع المدرسة، وتوفر سجل المخاطر، ووجود خطة لدى المرشد التربوي لاستقبال الطلبة وتقديم الدعم النفسي لهم فيما يتعلق بالجائحة، ووجود قائمة بمساحات الغرف الصفية وعدد الطلبة في كل منها، ووجود قائمة بأسماء الطلبة الذين يعانون من أمراض مزمنة، وكيفية التعامل معهم، وتوفر خطة لتنظيم الطابور الصباحي، وإعداد خطة طوارئ وفق البرتوكول الصحي، وتوفر خطه للجنه الصحية متضمنه (توفير مواد التعقيم، كمامات، قفازات.....إلخ)، ووجود خطة للتواصل السريع مع أولياء أمور الطلبة المتغيبين.

5- متابعة المديرية والاشراف: وهي عدد ونوعية الزيارات الإشرافية التي تمت ضمن الاستعداد للعام الدراسي، ووجود الأدوات والنماذج الإشرافية الجديدة.

6- الالتزام بقواعد السلامة والتعقيم والنظافة: وتتمثل في توفر أدوات التعقيم في مدخل المدرسة وممراتها وغرفها الصفية، وتوفر الكمامات والقفازات وميزان حرارة، والتزام الهيئة الإدارية والتعليمية بقواعد السلامة العامة، وتعقيم المدرسة

وتوفر دليل خارطة طريق العودة للمدارس 2021/2020، واجتماعاته ونظافة المدرسة (الغرف الصفية والساحات والممرات المشاغل)، ونظافة خزانات المياه.

7- التدريس والتعلم عن بعد: وتتمثل بتشكيل لجنه لمتابعة حسابات الطلبة والمعلمين المتفاعلين في التعلم عن بعد وتوثيق الانجازات، وجود خطة لمواجهة تحديات التعلم عن بعد، وإعداد جدول الدروس الأسبوعي وتوزيعه على الطلبة كلا حسب دوامه.

وتتم عملية الرصد على الأداة أو النموذج المستخدم بأحدي الاستجابتين (مناسب، غير مناسب) لكل معيار من معايير الادة وذلك من قبل المقيم.

وتم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء داخل الوحدة للحكم على مناسبة الأداة، كمؤشر للصدق. كما تم التحقق من ثباتها باستخدام ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (30) مدرسة تم اختيارها عشوائياً، حيث بلغ معامل الثبات الحسوب بهذه الطريقة (0.89).

إجراءات الدراسة

1- تم تحديد الهدف من الدراسة والمتمثل بـ: قياس أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس، ومدى استجابة المديريات والمدارس لهذه الزيارات.

2- تحديد عينة المدارس التي ستتم زيارتها، وبرنامج الزيارات لمقيمي الوحدة والذين بلغ عددهم (70) مقيماً.

3- إعداد أداة الدراسة (النموذج المعتمد) وذلك من قبل مجموعة من الخبراء في الوحدة، ثم تحكيمه كمؤشر للصدق، والتأكد من ثبات الاداة.

4- قيام المقيمين بإجراء زيارة قبلية لعينة المدارس (322) مدرسة، خلال الفترة (من 2020/8/31 ولغاية 2020/9/17م)، ثم تمت إعادة الزيارات لذات المدارس ومن نفس المقيم بعد اسبوعين خلال الفترة (من 2020/9/27 ولغاية 2020/10/10).

5- جمع البيانات وإجراء التحليلات الاحصائية المناسبة.

المعالجات الاحصائية

لاستخراج نتائج الدراسة تم استخدام:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Dependent t Test).
- اختبار(ت) للعينات المستقلة(Independent t Test)
- تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA).
- اختبار ولككسون (Wilcoxon) لعينتين مترابطتين.

نتائج الدراسة والتوصيات

السؤال الأول: ما أثر زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس)؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لزيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس القبلية والبعدية والجدول(1) يبين ذلك:

جدول(1): اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الزيارات (القبلية والبعدية) لوحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس

المجال	الزيارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
توفر البنية التحتية	القبلية	322	.88	.09	321	-12.554	.000
	البعدية	322	.92	.10			
صلاحية البنية التحتية وصيانتها	القبلية	322	.90	.13		-4.864	.000
	البعدية	322	.92	.12			
البنية التحتية (التباعد والأمان والتوزيع)	القبلية	322	.87	.17		-5.197	.000
	البعدية	322	.91	.14			
التخطيط وتوفر القوائم	القبلية	322	.88	.14		-6.050	.000
	البعدية	322	.91	.12			
متابعة المديرية والاشراف	القبلية	322	.88	.23		-5.307	.000
	البعدية	322	.93	.18			
الالتزام بقواعد السلامة والتعقيم والنظافة	القبلية	322	.90	.10		-7.904	.000
	البعدية	322	.92	.10			
التدريس والتعلم عن بعد	القبلية	322	.87	.25		-3.320	.000
	البعدية	322	.90	.21			
الكلي	القبلية	322	.88	.10		-11.051	.000
	البعدية	322	.91	.08			

يلاحظ من الجدول(1) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات الزيارات (القبلية والبعدية) لوحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية، حيث كانت قيمة (ت) للكلي= (−11.051)؛ مما يشير إلى أثر الزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى استعداد وجاهزية المدارس، واستجابة مديريات التربية والتعليم ومديري ومديرات المدارس لهذه الزيارات.

ويمكن عزو ذلك للاهتمام الكبير الذي يوليه مديرو ومديرات المدارس لتحسين مدارسهم وتجويدها، وخاصة أن تقارير المساءلة يتم ارسالها أولاً بأول للمديريات وتتم متابعتها، مما يحدث بالتالي تنافس بين المديرين في الاستجابة لذلك، وقد يرجع كذلك إلى إدراكهم لأهمية تحسين جاهزية مدارسهم مما ينعكس ايجاباً على أداء طلبتهم، وكذلك لاهتمام أولياء الأمور والمجتمع المحلي برفع المستوى التحصيلي لأبنائهم

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سمير (2008) والتي اشارت إلى أن واقع ممارسات المساءلة الإدارية قد جاء بدرجة مرتفعة. وتتفق مع دراسة حويل (2012) والتي أشارت إلى أن هناك واقع عال جداً للمساءلة التربوية، والجودة الشاملة فيها في مدارس وكالة الغوث الدولية من وجهات نظر المديرين، ووجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين المساءلة التربوية، والجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المديرين. بينما تختلف مع دراسة الزعبي (2003) دراسة والتي أظهرت إن درجة تطبيق المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن كانت متوسطة، وتتفق كذلك مع دراسة العتيبي (2008) والتي توصلت الدراسة إلى إن درجة المساءلة الإدارية والفاعلية كان مرتفعاً، وتتفق مع دراسة أتافيا (Ataphia, 2011) والتي توصلت إلى أن درجة تطبيق المساءلة كانت بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: هل يختلف أثر زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس باختلاف متغيرات (طبيعة البناء للمدرسة، مستوى المدرسة، جنس المدرسة، الإقليم)؟

للإجابة عن السؤال تم حساب الفرق بين المتوسط الحسابي للزيارة القبلية والمتوسط الحسابي للزيارة البعدية لكل مدرسة، ثم تم:

أولاً: طبيعة البناء

تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لطبيعة البناء والجدول(2) يبين ذلك:

جدول (2): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لطبيعة البناء

طبيعة البناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
ملك	260	.034	.053	320	1.992	.047
مستأجر	62	.020	.035			

يلاحظ من الجدول(2) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لطبيعة البناء، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.992)؛ ولصالح المدارس المملوكة لوزارة التربية مما يعني أن المدارس الحكومية.

وتعد هذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها بأن المدارس المستأجرة غالباً ما تكون أبنيتها غير مصممة كمدارس، وبناء قديم، والوزارة لا تصرف على عمليات الصيانة المكلفة بها، كما أنه لا تتوفر فيها مساحات الغرف المناسبة والساحات للاصطفاف وبقية المرافق كدورات المياه والملاعب والأسوار والمشاغل والمختبرات وغيرها، والتي تعد معيق للمدرسة للتحسين.

ثانياً: مستوى المدرسة

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لطبيعة البناء والجدول(3) يبين ذلك:

جدول (3): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لطبيعة البناء

مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
أساسي	184	.031	.05	320	-.058	.954
ثانوي	138	.032	.05			

يلاحظ من الجدول(3) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تعزى لمستوى المدرسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (.954)؛ مما يعني أن المدارس الأساسية والثانوية قد استجابت بنفس المستوى في درجة التحسن والاستعداد والجاهزية.

وقد يعزى ذلك إلى تعرض جميع المدارس لنفس الظروف فيما يخص عمليات المساءلة بصرف النظر عن مستواها ثانوية كانت أم أساسية، ولخضوعها لنفس التعليمات والقوانين والاجراءات، حيث لا يوجد تمييز لدى الوزارة في متابعة التقارير بين المدارس وبغض النظر عن مستوها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سمير (2008) والتي اشارت إلى عدم وجود في واقع المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم تعزى لمستوى المدرسة.

ثالثاً: جنس المدرسة

تم استخدام تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لجنس المدرسة كما في الجدول التالي:

جدول(4): تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لجنس المدرسة

جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
ذكور	126	.028	.053	بين المجموعات	.003	2	.002	.666	.514
اناث	66	.036	.048	الخطأ	.828	319	.003		
مختلطة	130	.033	.050	الكلي	.831	321			

يلاحظ من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تعزى لجنس المدرس، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة = (.666)؛ أي أنه لا تختلف استجابة المديرين والمديرات في التحسين لمستوى جاهزية واستعداد المدارس بناء على زيارات الوحدة.

وقد يعزى ذلك إلى تعرض جميع المديريات والمدارس لنفس الظروف فيما يخص عمليات المساءلة، ولخضوعها لنفس التعليمات والقوانين والاجراءات، حيث لا يوجد تمييز لدى الوزارة في متابعة التقارير بين المدارس وبغض النظر عن جنسها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطويسي (2017) والتي اشارت الى عدم وجود فروق في درجة تطبيق المساءلة التربوية تعزى للجنس. كما تتفق مع دراسة سلامة (2013) والتي أظهرت عدم وجود فروق لدور المساءلة في تحسين أداء العاملين تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق مع دراسة سمير (2008) والتي اشارت إلى عدم وجود في واقع المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم تعزى لمتغير الجنس.

كما تتفق مع دراسة الزعبي (2003) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المساءلة الإدارية تعزى لمتغير الجنس.

رابعاً: الإقليم

تم استخدام تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً للإقليم كما في الجدول التالي:

جدول(5): تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً للإقليم

الإقليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الوسط	155	.028	.045	بين المجموعات	.044	2	.022	9.013	.000
الشمال	111	.023	.034	الخطأ	.787	319	.002		
الجنوب	56	.056	.080	الكلي	.831	321			

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تعزى للإقليم، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (4.643) ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (6) يبين ذلك:

جدول(6): اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً للإقليم

الاقليم (س)	الاقليم (ص)	الفرق بين المتوسطين	الخطأ	الدلالة
الوسط	الشمال	.00468	.00617	.750
	الجنوب	-.02855*	.00774	.001
الشمال	الجنوب	-.03323*	.00814	.000

يتضح من النتائج في الجدول (6) أن الفروق في مدى فاعلية زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) كانت بين مدارس إقليم الجنوب من ناحية وإقليمي الوسط والشمال من ناحية اخرى ولصالح مدارس إقليم الجنوب، أي أن مديري ومديرات المدارس في إقليم الجنوب أفضل في الاستجابة لتحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس بناء على زيارات الوحدة.

وهذا ما أشارت إليه تقارير التقييم والمتابعة لوزارة التربية والتعليم (2015) والذي أشار إلى أن مستويات تطبيق المعايير النوعية في بعض مديريات الوسط مثل مديرية تربية ماركا، ومديرية قصبة عمان كانت هي الأدنى مقارنة مع مديريات المملكة، وقد يكون ذلك له علاقة بنسبة المدارس الحكومية إلى مجموع المدارس بما فيها الخاصة، حيث تبلغ نسبة المدارس الحكومية في إقليم الوسط (46%) في حين أنها تبلغ في الجنوب (77%) وفي الشمال (68%) والذي قد يدل على أن زيادة هذه النسب تعني زيادة الضغط المجتمعي لزيادة فاعلية أداء المدارس ومديريات التربية والتعليم (الطويسي، 2017).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطويسي (2017) من حيث وجود فروق في درجة تطبيق المساءلة التربوية، بينما تختلف معها من حيث اتجاه الفروق وذلك لصالح إقليمي الشمال والجنوب، بينما تختلف مع دراسة سمير (2008) والتي اشارت عدم وجود في واقع المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم تعزى لمتغير المديرية، بينما تختلف مع دارسة الزعبي (2003) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المساءلة الإدارية تعزى لمتغير المنطقة.

السؤال الثالث: ما درجة استجابة مديريات التربية والتعليم لتزويد المدارس بالنقص من المعلمين والاداريين فيها؟

وللكشف عن درجة الاستجابة لتزويد المدارس بالنقص من المعلمين والاداريين تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الزيارتين القبلية والبعدية كما في الجدول(7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعداد المعلمين في الزيارتين القبلية والبعدية

الزيارة القبلية		الزيارة البعدية	
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
23.43	11.69	24.63	12.41

يتضح من الجدول(7) ان متوسط أعداد المعلمين في الزيارة القبلية بلغ (23.43) بينما ارتفع بعد الزيارة الثانية (البعدية) وبلغ المتوسط (24.63)، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار ولككسون(Wilcoxon) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب أعداد المعلمين في الزيارتين القبلية والبعدية كما في الجدول(8):

جدول (8): نتائج اختبار ولككسون (Wilcoxon) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب أعداد المعلمين في الزيارتين القبلية والبعدية

القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
السالبة (عدد المدارس التي نقص عدد المعلمين فيها)	75	86.94	6520.50	3.796−	.000
الموجبة (عدد المدارس التي ارتفع عدد المعلمين فيها)	119	104.16	12394.50		
التساوي (التي بقيت كما هي)	128				
الاجمالي	322				

يلاحظ من الجدول(8) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أعداد المعلمين في الزيارة القبلية بين الزيارتين القبلية والبعدية، حيث ارتفعت الأعداد في الزيارة البعدية، وبلغت قيمة (z) للدرجة الكلية (−3.796)، ومستوى دلالتها (0.000)، فيلاحظ بأن المدارس التي ارتفع عدد معلميها (119) مدرسة، بينما عدد المدارس التي نقص عدد معلميها (75) مدرسة، في حين بلغ عدد المدارس التي بقيت أعداد المعلمين فيها كما هي (128) مدرسة.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعداد الاداريين في الزيارتين القبلية والبعدية

الزيارة القبلية		الزيارة البعدية	
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4.99	2.37	5.11	2.55

يتضح من الجدول(9) ان متوسط أعداد الاداريين في الزيارة القبلية بلغ (4.99) بينما ارتفع بعد الزيارة الثانية (البعدية) وبلغ المتوسط (5.11)، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار ولككسون (Wilcoxon) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب أعداد الاداريين في الزيارتين القبلية والبعدية كما في الجدول(10):

جدول (10): نتائج اختبار ولككسون (Wilcoxon) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب أعداد الاداريين في الزيارتين القبلية والبعدية

القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
السالبة (عدد المدارس التي نقص عدد الاداريين فيها)	46	62.53	2876.50	2.435−	.015
الموجبة (عدد المدارس التي ارتفع عدد الاداريين فيها)	77	61.68	4749.50		
التساوي (التي بقيت كما هي)	199				
الاجمالي	322				

يلاحظ من الجدول(10) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أعداد الاداريين في الزيارة القبلية بين الزيارتين القبلية والبعدية، حيث ارتفعت الأعداد في الزيارة البعدية، وبلغت قيمة (z) للدرجة الكلية (−2.435)، ومستوى دلالتها (0.015)، فيلاحظ بأن المدارس التي ارتفع عدد الاداريين بها (77) مدرسة،

بينما عدد المدارس التي نقص عدد الاداريين بها (46) مدرسة، في حين بلغ عدد المدارس التي بقيت أعداد الاداريين فيها كما هي (199) مدرسة.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود استجابات ايجابية من قبل وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم في تزويد المدارس بالنقص من المعلمين والاداريين.

خلاصة النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق بين متوسطات درجات الزيارات (القبلية والبعدية) لوحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية؛ مما يشير إلى وجود أثر للزيارات التي تقوم بها وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى استعداد وجاهزية المدارس، واستجابة مديريات التربية والتعليم ومديري ومديرات المدارس لهذه الزيارات.
- لا تختلف استجابة المديرين والمديرات في التحسين لمستوى جاهزية واستعداد المدارس بناء على زيارات الوحدة.
- تبين وجود فروق في أثر زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس (واستجابة المديريات والمدارس) تبعاً لطبيعة البناء، ولصالح المدارس المملوكة لوزارة التربية.
- لم تظهر النتائج وجود فروق بين المدارس الأساسية والثانوية، أي أن المدارس الأساسية والثانوية قد استجابت بنفس المستوى في درجة التحسن والاستعداد والجاهزية.
- تبين أن مديري ومديرات المدارس في إقليم الجنوب أفضل في الاستجابة لتحسين مستوى جاهزية واستعداد المدارس بناء على زيارات الوحدة.
- وجود استجابات ايجابية من قبل وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم في تزويد المدارس بالنقص من المعلمين والاداريين.

التوصيات

1- التقليل قدر الإمكان من المدارس المستأجرة، وأن يتم مستقبلاً وضع شروط خاصة متعلقة بظروف التعامل مع الجائحة والتقيد بها عند استئجار المبنى ليكون مدرسة.
2- ضرورة إجراء المتابعة الدورية للمدراس التي لم تظهر تحسناً وخاصة في إقليمي الوسط والشمال.
3- ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتعزيز المديريات والمدارس التي أظهرت تحسناً واستجابة ايجابية للملاحظات والنقاط التي بحاجة لتحسين.
4- أن يتم إجراء دراسة مشابهة على المدارس الخاصة لتحديد مدى الاستجابة والتحسين نتيجة لزيارات الوحدة، حيث أجريت هذه الدراسة على المدارس الحكومية.

المراجع

الأمير، محمود والعواملة، عبد الله. (2011) درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(1): 7-59.

ثابت، زياد.. (2003) أثر تنفيذ برنامج المدرسة كمركز للتطوير على أداء المدرسة- الخطة الثانية. دائرة التربية والتعليم. مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث الدولية، غزة، فلسطين.

حبيخ، وليد وسلامة، كايد. (2020) درجة فاعلية وحدة جودة التعليم والمساءلة في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4): 495-516.

الحسنات، يسري. (٢٠١٣) واقع متطلبات الشفافية الإدارية لدى منظمات المجتمع المدني ودور الجهات ذات العلاقة في تعزيزها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين

حسين، سلامة عبد العظيم. (2004). اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة. الأردن، عمان: دار الفكر للنشر.

حويل، إيمان. (2012) واقع تطبيق المساءلة التربوية والجودة الشاملة والعالقة بينهما في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين فيها. أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

الزعبي، ميسون. (2003) درجة تطبيق المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن ومعوقات تطبيقها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الزعبي، ميسون. (٢٠١١) دور وحدات الرقابة الإدارية الداخلية في تنمية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. دراسات العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، 38(1): 216–233.

السحيمات، منير والكساسبه، عصام. (2019). دور زيارات وحدة جودة التعليم والمساءلة في توظيف معلمي غرف صعوبات التعلم للاختبارات التشخيصية في تصنيف الطلبة. بحث مقبول للنشر، جامعة عمان العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

السحيمات، منير. (2020) جودة التعليم والمساءلة. ورقة بحثية غير منشورة، مقيم في وحدة جودة التعليم والمساءلة.

سلامة، جهاد حسن (2013). دور المساءلة في تحسين أداء المعلمين بمدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظر المديرين و سبل تطويره. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

سمير، حنان. (2008) واقع المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في محافظات الخليل وبيت لحم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، أبوديس، فلسطين.

الشريف، حنين نعمان. (٢٠١٣) أثر المساءلة الإدارية على الأداء الوظيفي للعاملين الإداريين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.

الطويسي، زياد والطراونه، إخليف. (2018) المساءلة التربوية وعلاقتها بالفاعلية الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، 3(1): 234–260.

الطويسي، زياد. (2017) المساءلة التربوية وعلاقتها بالفاعلية الادارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. الجامعة الأردنية، عمان.

العتيبي، راشد. (2008) أثر المساءلة الإدارية على فاعلية الجامعات الحكومية العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك: الأردن.

العجمي، محمد. (2007 الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر. مصر، الاسكندرية: الجامعة الجديدة للنشر.

الغامدي، علي، (2014) إلى معرفة درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة. دراسات، العلوم التربوية، 41(2): 974–995.

مرسي، محمد. (2001) الإدارة المدرسية الحديثة. مصر، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.

مؤتمر التطوير التربوي (2015). الذي عقد في عمان يومي السبت والأحد 1–2015/8/2.

وزارة التربية والتعليم (2015). جودة التعليم ونظام المساءلة. وزارة التربية والتعليم الأردنية الأردن.

وزارة التربية والتعليم (د.ت). الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2018–2022: الاردن.

Ataphia, D.(2011). An Assessment of Accountability among Teachers in Secondary Schools in Delta State. African Journal of Social Sciences, 1(1): 115-125.

Kirkpatrick, L.(2016). A qualitative phenomenological study of Hispanic parent perspectives on school readiness. (Doctoral dissertation, Tennessee State University).

Rockoff, J.& Turner ،L(2010).. Short run impacts of accountability on school quality. Graduate School of business, Columbia University. American Economic Journal: Economic Policy, 2(4): 119-147.